40698 ـ دخول الماء إلى الجوف خطأ

السؤال

هل يتسبب دخول الماء إلى الجوف عند الاستنشاق في الوضوء بطريق الخطأ في بطلان الصوم ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

جميع المفطرات ـ عدا الحيض والنفاس ـ لا يفسد بها الصوم إلا بثلاثة شروط :

أولا : أن يكون الإنسان عالما غير جاهل .

ثانيا : أن يكون ذاكرا غير ناس .

ثالثا : أن يكون مختارا غير مُكْرَه

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :" لو فعل الصائم شيئا من هذه المفطرات بغير إرادة منه واختيار فصومه صحيح ، ولو أنه تمضمض ونزل الماء إلى بطنه بدون إرادة فصومه صحيح " مجموع الفتاوى 19

وقال رحمه الله : " لو طار إلى جوف الصائم غبار أو دخل فيه شيء بغير اختياره أو تمضمض أو استنشق فنزل إلى جوفه شيء من الماء بغير اختياره فصيامه صحيح ولا قضاء عليه ." مجالس شهر رمضان ، المجلس الخامس عشر

وبناء على ما سبق ، فإذا دخل الماء إلى الجوف بغير اختيار الإنسان فلا شيء عليه ، لقوله تعالى : (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم) ، وينبغي أن يُعلم أن الصائم منهي عن المبالغة في الاستنشاق حتى لا ينزل الماء إلى جوفه من غير اختياره ، لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً) والله أعلم

وانظر السؤال رقم (38023).